بسم الله الرحمن الرحيم

الصَّهْيَنَةُ في المغرب استفحلت واستشرى خبثها وطفا نتنها

ونظام الخيانة والعار هو راعيها وحاميها!

ما جرى من فجور على أسوار مدينة مراكش في المغرب هو نتيجة خيانة تطبيع النظام مع الكيان الغاصب، عبر فتح أبواب المغرب ليهود، وأنكى منها عقدهم لطقوسهم التلمودية على أسوار المدينة بضمانات من النظام الخائن، ما خلف غضبا شديدا بين أهل المغرب بعد انتشار فيديو يوثق تلك الطقوس.

إن هذه الخيانة ليست نشازا ولا هي معزولة منفردة، بل هي نهج لسياق متنامٍ ومتصاعد، فهي شق من سياسة الضغط والصدمة للدفع قسرا بأهل المغرب المسلمين الرافضين نحو خيانة التطبيع التي يستنكرونها بشدة، وهي صدمة لكسر الحاجز النفسي قسرا تجاه يهود وكيانهم الغاصب، وهذا الحادث هو شق من سياسة الصهينة العامة والشاملة التي ينتهجها النظام الخائن.

لقد أخرج تطبيع النظام المغربي مع الكيان الغاصب عبر اتفاقيات أبراهام المشئومة تلك الصهينة الدفينة في أحشاء النظام إلى العلن، وأضحت بعد التطبيع سياسة دولة، وقد طالت هذه الصهينة السياسة والثقافة والاقتصاد والاجتماع والأمن، بل لقد استفحلت واستشرت وفاض خبثها وطغى نتنها.

فتلك الصهينة السياسية ووجهها السافر الفاضح ممثلا في مستشار القصر أندري أزولاي عَيْن ويد الكيان الغاصب في المغرب، ولقد طال نفوذه حتى شمل دائرة الثقافة في المغرب، فهو من يترأس مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط ومن أهم أهدافها محاربة الإسلام، وهو من يؤطر ويدعم ويسند العصبية الأمازيغية ويرعى كذلك أوكار الإلحاد والزندقة في المغرب ويغرس بذور جرثومة الصهينة فيها، وجراء تفانيه في خدمة الكيان الغاصب فقد وشحه رئيسه إسحاق هرتسوغ وسام الشرف الرئاسي في قدس المسلمين المغتصبة!

ثم الصهينة الأمنية والعسكرية والاختراقات المفزعة للدائرة الأمنية والعسكرية عبر اتفاقيات ومناورات وتصنيع حربي وتسليح وأجهزة تجسس وتكنولوجيا الرصد والمراقبة، ويتم هذا الاختراق الأمني الخطير عبر التكنولوجيا والأمن السيبراني على يد شركات يهود التي أبرمت عقودا مع وزارة الداخلية والدرك الملكي، تتيح لهم الاطلاع على البيانات الحساسة والملفات الخطيرة المتعلقة بأمن البلد والمنطقة.

أما الصهينة العسكرية فقد تطورت بشكل مرعب وتحولت لشراكة استراتيجية ومؤسساتية عميقة واختراق تام للمؤسسة العسكرية بالمغرب، ترجمتها خطة العمل العسكرية المشتركة ٢٠٢٦ التي تم توقيعها رسميا في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦ وتهدف لمأسسة التعاون الأمني والعسكري لسنوات قادمة، وشملت مجالات التصنيع تحت غطاء نقل التكنولوجيا كمصنع المسيرات "سباي إكس" في منطقة بن سليمان، الذي يزود كيان يهود بالمسيرات التي يقتل بها أبناء الإسلام في غزة والضفة ولبنان وسوريا واليمن والعراق وإيران، وهي أول منشأة من نوعها في شمال أفريقيا تابعة لشركة بلو بورد التابعة لكيان يهود، ولقد خضع معها مهندسون وفنيون من المغرب لتدريبات مكثفة في الكيان على عمليات التجميع والصيانة لضمان ضبط كامل لتكنولوجيا قتل المسلمين!

ثم صفقات التسليح الكبرى كنموذج الأقمار الصناعية، فقد أبرم النظام بالمغرب في عام ٢٠٢٤ صفقة بقيمة مليار دولار لشراء قمرين صناعيين للاستطلاع (التجسس لصالح الكيان وخدمة له) من طراز "أوفيك ١٣" من شركة "إ-أي-إ" الصهيونية، وكذلك أنظمة الدفاع الجوي حيث تسلم نظام "باراك إم إكس" للدفاع الجوي والصاروخي وكذلك نظام "سبيدر" من شركة رافائيل، ثم هناك المدفعية فقد تم اقتناء ٣٦ وحدة من نظام المدفعية ذاتية الدفع "أتموس ٢٠٠٠" وأنظمة صواريخ "بيلس" الموجهة، فلقد أصبح الكيان بحلول عام ٢٠٢٤ ثالث أكبر مورد للأسلحة للمغرب بعد الولايات المتحدة وفرنسا، مع توجه قوي ليصبح المورد الأول في مجال تكنولوجيا المسيرات والتجسس.

عطفا على المناورات والتدريبات الميدانية كمناورات الأسد الأفريقي ٢٠٢٥ والتي شاركت فيها وحدة الاستطلاع التابعة للواء جولاني الوالغة في دماء أهل غزة، وبشكل علني ومكثف في التمارين الميدانية بمدينة أكادير بما في ذلك محاكاة حرب الأنفاق بغزة، ثم هناك تبادل الخبرات ويشمل زيارات متبادلة لوحدات عسكرية وحلقات نقاش استراتيجية لبناء القدرات، فالحاصل مع شنيع خيانة التطبيع هو اختراق عسكري ليهود مكتمل الأركان للمجال العسكري في المغرب.

والصهينة الاقتصادية ونماذجها شركات الكيان الغاصب التي اخترقت النسيج الاقتصادي للبلد على مستوى الصناعة والزراعة والسياحة والمؤسسات المالية والعقار...، وكنماذج لشركات صهيونية بالمغرب:

* شركات يهود كشركة بازان لتكرير النفط والمشتقات الكيماوية، وشركة نتافيم للري بالتنقيط وتقنيات الفلاحة كالتعديل الجيني للبذور، وقد افتتحت وطورت مصنعا لهذه الغاية الخبيثة بمدينة القنيطرة بالمغرب، وتغطي كل مجالات الزراعة وهو ما يجعل لها نفوذا بالغا وسامّاً وسيطرة على قطاع الفلاحة، ويتم كذلك استحواذ يهود وشركاتهم على أراضٍ زراعية في مناطق مثل سوس والصحراء جنوب المغرب باسم الاستثمار الأجنبي ويتم بيع منتجاتهم في أسواق المغرب كالتمور المعدلة بأسعار مدعومة من النظام، وكذلك في قطاع الماء والري عبر شركات ليهود تدير مشاريع تحلية المياه (الدار البيضاء، أكادير) ما يمنحها نفوذاً استراتيجياً عبر تحكمها في ماء البلد.

* شركة إلبيت سيستمز للصناعات العسكرية والأمنية تشمل توريد طائرات بدون طيار وأنظمة المراقبة والتجسس.

وعلى المستوى المالي هناك بنوك واستثمارات مالية وصناديق استثمار ليهود تم تغليفها باستثمارات أوروبية، وما خفي أدهى وأمر!

وعندنا الصهينة السياحية ونموذجها شركات طيران مثل إل عال وأركيا التي تنظم رحلات مباشرة إلى مراكش والدار البيضاء وطنجة، ثم هناك فنادق كبرى في مراكش وأكادير وطنجة يملكها أو يديرها يهود وتستقبل علوج الكيان بأعداد كبيرة تحت غطاء السياحة، وأخطر من ذلك شركة الخميس المملوكة لمستثمرين يهود تعمل على امتلاك عقارات وممتلكات سياحة بالمغرب، ويشهد الساحل البحري على ضفة الأطلسي بالمغرب وخاصة بعد التطبيع هجمة على أملاك أهل البلد وانتزاع ممتلكات الناس ظلما وعدوانا وتسليمها لشركات العقار الخاصة ومنها شركات تابعة لكيان يهود، وطول هذا الشريط الساحلي ٤٠ كلم وتم تخصيصه للعقارات السياحية والعقارات العالية السعر مع تصميم عمراني ذا طابع حضاري علماني غربي لا ترى فيه أثرا لمسجد، بل إقامات سكنية يتوسطها مسبح مختلط ومكشوف وقاعات للترفيه والرياضة، والنموذج الصارخ لهذه الصهينة العقارية مدينة الدار البيضاء التي تم هدم ومسح مدينتها القديمة التاريخية من فوق أرض المغرب، فهدمت مساكنها ومدارسها وأسواقها ومساجدها وشرد أهلها وسلمت أرضهم للشركات الخاصة ومنها شركات لكيان يهود تحديدا!

والأخطر هي الصهينة الثقافية التي تستهدف العقول والتي وصلت إلى أقصى مستوياتها في استهدافها للإسلام، ترجمها اللقاء الذي عُقد في ٩ شباط/فبراير ٢٠٢٢ بمدينة الرباط بين أحمد عبادي الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء وديفيد غوفرين رئيس مكتب الاتصال الصهيوني بالمغرب لبحث خطط عمل لتعاون مستقبلي بين الأئمة المسلمين والحاخامات اليهود لتطويع الخطاب الديني لخدمة خيانة التطبيع.

هو نظام الخيانة والعار وهو راعي هذه الصهينة والحامي ليهود الغاصبين لمقدساتنا والوالغين في دمائنا، والأنكى أن سفكهم لدماء أهلنا في غزة ما توقف حتى الساعة وإبادتهم قائمة على قدم وساق، وهذا النظام الخائن هو الراعي والحامي لهذه الصهينة بل يسعى في فجور تام لتحويل بلاد المغرب لوطن بديل ليهود.

فهذه الصهينة الكافرة الفاجرة السافرة اليوم هي شق في حرب الغرب الصليبية ضد الإسلام وأمته بعدما أرهقته الحيوية المتنامية المتعالية لمشروع الإسلام الحضاري وكل المؤشرات تنبئ بقرب انبعاثه، فالغرب يصارع في الإسلام اليوم فناءه، وكل همجيته ووحشيته وساديته اليوم في التعامل مع الإسلام وأمته هي بمثابة الحركة القاسية لرمقه الأخير، وقد استدعى فيها كل مخزونه الاستراتيجي وعلى رأسه عملاء حارات الاستعمار.

والحالة الاستعمارية اليوم تدار من المركز الغربي رأسا وموضوعها الوحيد حرب الإسلام، وسلاحها الرئيسي والاستراتيجي هم عملاء حارات الاستعمار الموكول بهم استئصال الإسلام للإبقاء على المستعمرة والاستعمار، ولكل دوره ووظيفته في هذه الحرب الحضارية الوحشية الدامية ضد الإسلام وأمته، والنظام الخائن بالمغرب يعد بالنسبة للغرب الكافر مختبرا ومدرسة لكل أسلحته الصليبية وقد اتخذ من الصهينة سلاحا في حربه على الإسلام وأهل المغرب المسلمين.

يا أهل المغرب، يا أهل الإسلام: لقد خبر الغرب الكافر تجذر إسلامكم وغيرتكم على حرمات ربكم وعداوتكم العقائدية للكيان الغاصب، وخبر اللعين تلك المفارقة الصادمة المزلزلة بين نظامكم الغارق في رجس يهود، وحقيقتكم كشعب مسلم أبى أهله إلا غسل سورهم بباب دكالة بمراكش لتطهيره من رجسهم.

يا أهل المغرب، يا أهل الإسلام: ما خبرنا في تاريخ الأمم أنجاسا يناقضون شعوبهم دينهم ولغتهم وتاريخهم ومقدساتهم وأعرافهم وعاداتهم ويوالون أعداءهم كأنجاسنا، فحري بكم تطهير كل أرض الإسلام من رجس حكامكم الأنجاس.

يا أهل المغرب، يا أهل الإسلام: والله ما أبقى لكم هذا النظام من عذر، فأنتم معه أمام خيارين لا ثالث لهما: إما خلاصكم بالإسلام في اقتلاعه وتحكيم شرع ربكم بإقامة دولة إسلامكم العظيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، أو السكوت على بوائقه فيسوقكم للكفر والضلال والخسران المبين سوقا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾

كتبه للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مُناجي محمد